المحاضرة الأولى: الأدب

الأدب: هو اللغة التي يعبر فيها الكاتب عن المشاعر والعواطف والأحاسيس.

فهو فنٌّ لفظي يتسم بالإبداع والأصالة ويُحقق غايته عن طريق التعبيرات اللغوية، مادّته الأساسية هي اللغة، وهو سجل لمأثر الأمم وذلك بما يُصوره من جوانب الحياة الاجتماعية والفكرية والثقافية والدينية، ينقسم الأدب الى قسمين:

الشعر والنثر:

الشعر: هو فنّ استعمال اللغة بطريقة إيقاعية منغمة

أو

الشعر : كلام موزون مقفى يدل على معنى

إذ يُشترط حضور المعنى المُفيد إلى جانب الوزن والقافية ليعتبر الكلام المنظوم شعرا .

عيدٌ بِأَيَّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ

بِما مَضى أَم بِأَمرٍ فيكَ تَجديدُ

أَمّا الأَحِبَّةُ فَالبَيداءُ دونَهُم

فَلَيتَ دونَكَ بيداً دونَها بيدُ

أنواع الشعر

1- الشعر الوجداني (الغنائي): وهو يعني ذلك التعبير عن العواطف الخالصة في مجالاتها المختلفة من فرح وحُزن وحب وبغض، وما إلى ذلك من المشاعر الإنسانية ويعد هذا اللون أقدم أشكال الشعر في الأدب العربي، فقد كان الشعراء القدامى يعبرون تعبيراً خالصًا عن هذه المشاعر الإنسانية وقد يكون هذا التعبير مصورًا لذات الشاعر ومشاعره

يمتاز الشعر الغنائي كغيره من أنماط الشعر عند وصفه شيء معين أنه لا يقتصر على الجانب المادي وحده لأن عاطفته وطموحه يتجاوزان الإحساس بالواقع بل يسعى لبلوغ سر الأسباب ويصبح شعره نوعاً من ارتياد إلى عوالم ما وراء الطبيعة يرسم ملامحها وحدودها وساكنيها ويعيش في هذه العوالم في قصيدته

التي دائماً ما تكون في حبيب أو أخ أو شخص غائب عن النظر فيعيش معه في القصيدة

هذا اللون من الشعر استأثر بطاقة الشعر العربي، وفجر ينابيعها الفنية حين تحوّل والوصف إلى موضوعات وأغراض، كالغزل
والزهد والحكمة. وقد ترك هذا التوجه والفخر والهجاء والرثاء والحماسة والمديح للشعر الغنائي ميراثًا هائلاً يتدفق حيوية وجمالاً

2-الشعر المسرحي (التمثيلي).

فن قديم ظهر لدى اليونان والرومان ثم انحسر في نهاية القرن الثامن عشر في أوروبا وهو الفن الذي يتبنى الشعر سواء كان عموديًا أو غير عمودي، لكتابة الحوار المسرحي يطلق عليه أحيانا: المسرح الشعري، الدراما الشعرية، المسرحية الشعرية، الشعر الدرامي وقد عرف الأدب العربي هذا اللون الشعري في العصر الحديث بعد اطلاع الشعراء العرب على الادب الغربي فتأثروا به وعدّوه ضمن انواع الشعر العربي، نظمهُ لأول مرة خليل اليازجي سنة 1876م ويعد أحمد شوقي رائِدُه وذلك لنجاحه فيه بما امتلكهُ من موهبة واتساع افق وسار على دربه عزيز أباظة وآخرون ،وقد تطور تطورا آخر على أيدي شعراء الجيل التالي من أمثال صلاح عبد الصبور وعبد الرحمن الشرقاوي ومحمد علي الخفاجي وغيرهم.

3-الشعر التعليمي.

هو الشعر الذى يهدف إلى تعليم الناس، ويشتمل على المضامين الأخلاقية والدينية والفلسفية أو التعليمية عموماً

فهو نوع من أنواع الفن الشعري الذي يقوم بمخاطبة العقل ويبتعد عن العاطفة والخيال، وقد عُرف الشعر التعليمي في العصر العباسي الذي ساد فيه الإقبال على العِلم والتعلم، وجاء الشعر التعليمي بهدف تسهيل حفظ هذه العلوم والمعارف المُختلفة،وقد تعددت المواضيع التي يتناولها الشعر التعليمي فقد تطرق بعضها إلى التاريخ وبعضها الآخر إلى الحيوانات بل حتى أنه امتد في عصور لاحقة ليشمل الطب والبلاغة والخط وغيرها من المواضيع المتنوعة

فتح كسر فتح ضم فتحتان ... كسر فتح كسر كسر ضمتان

أشهر المتون للشعر التعليمي هي :

1. **-منظومة الكافية والشافية لابن مالك**
2. **-الخلاصة لابن مالك**
3. **-منظومة الشاطبي**
4. **-أرجوزة أحمد بن منصور الشكري**
5. **-ملحة الإعراب ونسخة الآداب للحريري**
6. **-متن الحسين ابن احمد ابن ميزان البغدادي**
7. **-متن ابن حاجب ابن الوردي**
8. **-أرجوزة عصام ابن عرب شاه الاسفراسيني**
9. **-منظومة شرف الدين العمريطي**

١٠-منظومة ابراهيم الكرمياني

٤_ الشعر الملحمي.

هو الشعر الذي يصف البطولات الحربية في قصائد طويلة تتغنى بالمعارك التاريخية وبأمجاد الأمة وأبطالها ، فالشعر الملحمي يصور عادة الأفعال البارزة للملوك والأمراء وكبار المحاربين الذين ظهروا في تلك العصور في هذه الأمة أو تلك. ولما كانت وظيفة هذا الشعر في المقام الأول تمجيد هذه الأفعال وأصحابها، فقد كان الشعراء، يبالغون في تصويرهم ويحيطونهم بهالة خارقة من العظمة والبطولة، تقارب النماذج الأسطورية المتخيلة التي يمتلك بعضها صفات عامة، وبعضها الآخر صفات خاصة بمكان بعينه وهو ما يثير المشاعر وتعتمد الملاحم الشعرية في بنيتها على الخيال والحكاية والتاريخ، وتتنوع القافية والوزن في الملحمة وقد تبلغ أبيات ألقصيدةالالف. ومن ابرز الملاحم

ملحمة كلكامش وموضوعاتها الموت والحياة والغناء والوجود وملحمة الالياذة والاوديسة لهوميروس

في الساحة العامة اجتمع الشيوخ
أنت شاب، والشباب كثير الحماسة
أنت طموح وطموحك ذهب بك بعيدا

سمعنا بان خمبابا لا كسائر الخلائق
أسلحته ثقيلة لا تقهر
لخمبابا زئير كهدير الطوفان
النار تنبعث من فمه، يتنفس موتا

فنون النثر:

1-القصة والرواية.

2-الخطابة.

3-الوصايا.

4-المقالة.

5- المقامة.

6-الحكم والأمثال.

7-المسرحية.

المقالة: تعتبر المقالة الأدبية فناً نثريّاً أدبياً يُكتب بأسلوب عفويّ مقنع، ومشوّق، وسلس، وجذاب بهدف إقناع القارئ بفكرة معينّة محدودة الطول والموضوع تتناول فكرة محددّة، وليس الغاية منها جمع المعلومات والأفكار، وتأخذ المقالة الأدبية بعين الاعتبار التطرّق إلى الظواهر الأدبية والنظريات الفلسفية المختلفة بأسلوب واضح يكشف عن مشاعر وعواطف الكاتب

خصائص المقالة

1. **الإقناع، من خلال دقة الأفكار ووضوحها. التكوين الفني، من خلال انسجام الأفكار وترابطها.**
2. **القصر، فهو لا يتجاوز أكثر من بعض الصفحات.**
3. **النثرية، فالمقال في طبيعته نثري وليس شعراً.**
4. **الإمتاع، من خلال العرض الشيق.**
5. **تنوّع الاسلوب لدى الكاتب .**
6. **الذاتية، حيث يظهر في المقال رأي الكاتب، وعواطفه**

المقامة

والمقامة في الأدب العربي قصة قصيرة مسجوعة يتخللها أبيات من الشعر، تتضمن ملحمة أو نادرة أو عظة، وكان الأدباء يتبارون في كتابتها إظهاراً لما يمتازون به من براعة لغوية وأدبية.

وقد نشأت المقامة بالمعنى الفني على يد بديع الزمان الهمذانى(358–398هـ)الذى كتب إحدى وخمسين مقامة، ووضع أسسها الرئيسة التي تتمثل من حيث الشكل في وجود راوية وبطل، وقد كان راويته هو عيسى بن هشام وبطله هو أبو الفتح السكندرى.

أما على المستوى اللغوي نجد أن الغرض الأول من المقامات هو استعراض المهارات اللغوية، وعرض فنون البيانية، وحشد معجم من الألفاظ والتراكيب والأساليب الغريبة، وكأن المقامة درس لغوى يخفف من ثقله الالطاف بالنادرة، والمفاكهة التي تشيع في جو المقامات، ونتج عن هذا أن بطل المقامات كان عادة من الأدباء حتى يليق به أن يكون ممتلكاً لناصية اللغة والبيان.

ولذلك نجد المقامة ، مجموعة من الكلام الفصيح ،يضم حكايات متفاوتة الحجم جمعت بين النثر والشعر، بطلها يعرف بخداعه ومغامراته وفصاحته وقدرته على قرض الشعر وحسن تخلصه من المآزق إلى جانب أنه شخصية فكاهية نشطة تنتزع البسمة من الشفاه والضحكة من الأعماق. ويروي مغامرات هذه الشخصية التي تثير العجب وتبعث الإعجاب رجل وهمي يدعى عيسى بن هشام .

و يعدّ كتاب المقامات أشهر مؤلفات بديع الزمان الهمذاني وفتح بابه واسعاً ليلجه أدباء كثيرون أتوا بعده وأشهرهم أبو محمد القاسم الحريري وناصف اليازجي. **ولهذا المؤلف فضل كبير في ذيوع الصيت، لما احتواه من معلومات جمة تفيد جميع القراء من مختلف**

المشارب والمآرب إذ وضعه لغاية تعليمه فكثرت فيه أساليب البيان وبديع الألفاظ والعروض، مستعملاً الأسلوب السهل، واللفظ الرقيق، والسجع القصير دون أدنى عناء أو كلفة. وقد اشتهرت من المقامات مقامتان التي جالت في كل أنحاء العالم الإسلامي ، وهي :

- **مقامات بديع الزمان الهمذاني.**
- **مقامات الحريري.**

القصة: هي فنّ من الفنون النثرية وهي عبارة عن حكاية يسرد فيها الكاتب مجموعة من الأحداث والوقائع بما تنطوي عليه من خلال توظيف لعنصر الحوار الذي يُمثّل الجدل الدائر بين الشخصيات. وتعدّ القصة أبرز الأنواع لأدبية التي تعبر عن مضامين الحياة. وهي نوع يتوسط الأقصوصة والرواية، ويُعالج فيها الكاتب مواقفاً وأحداثاً أقلّ شمولية من الرواية وأكبر من القصة القصيرة.

خصائص القصة توجد مجموعة من الخصائص التي يتميز بها نص القصة عن النصوص الأدبية الأخرى، وهي:

الوحدة : هي أن القصة يجب أن تشمل على فكرة رئيسية واحدة، بمعنى تعتمد على مبنى واحد لا يتغير فإذا كانت قصة اجتماعية يجب أن تتحدث في الأفكار الاجتماعية، وإذا كانت قصة بوليسية يجب أن ترتبط أحداثها بوقائع حركية، وهكذا لكافة أنواع الأفكار الأخرى، كما أن مفهوم الوحدة يرتبط بوجود شخصية رئيسية واحدة، وهدف واحد، أي إنّه من الواجب على الكاتب أن يوجه قصته باتجاهٍ واحدٍ، وثابت.

التكثيف : هو أن القصة يجب أن تتوجه نحوَ هدف معينٍ، وثابت مع الالتزام بالتنوع في الجُمل القصيرة التي تخدم النص، وتوضح الهدف الرئيسي من كتابتهِ، فكلما كانت الدلالات اللغوية داخل نص القصة تحتوي على كافة العوامل المؤثرة في القارئ تمكن الكاتب من النجاح في كتابة القصةالقصيرةبأسلوب صحيح، وممتاز.

الدراما هي من أهم خصائص القصة، والتي تساهم في وجود حركة، وتفاعل بين شخصياتها، وأحداثها والتي تساهم في توصيل الهدف، والوحدة للقارئ، وتجعله يندمج ويتأثر مع أحداث القصة، مما يؤدي إلى تعزيز الخيال عنده من أجل التفاعل مع موضوع القصة بشكل كامل، مع المحافظة على لفت انتباهه لأسلوب القاص، والذي يساهم في نجاح، أو فشل العمل القصصي.

ويندرج تحت مفهوم القصة أو الفنّ القصصي تقسيمات عديدة كالآتي:

1- الرواية: فنٌّ من الفنون الأدبيّة النثريّة القائمة على الأسلوب السرديّ، فهي عبارة عن أحداث كثيرة مُتتابِعة، تحصلُ بين شخصيّات عديدة، وقد يستغرقُ الزمن عمرَ البطل، أو أعمار أجيالٍ مُتتابِعة،**وهي أكبر الأنواع القصصية من حيث:**

أ- الحجم؛ أي: عدد الصفحات.

ب- الأحداث تكون أكثر من القصة.

ت- الشخصيات متعددة.

ث- البيئة (الزمان والمكان) أوسع وأشمل.

2- القصة القصيرة: هي **نوع من القصة غالباً ما تحققّ الوحدات الثلاث (الحدث- الشخصية- الزمان والمكان) فهي تُعالج حدثاً واحداً في وقت واحد وتتناول القصة القصيرة شخصية منفردة أو حدثاً منفرداً أو عاطفة أو مجموعة العواطف التي أثارها موقفاً معيّناً.**

عناصر الفنّ القصصي

اولاً : الحدث: وهو مجموعة الوقائع الجزئية المرتبطة والمنظمة على نحو خاص، ويعدّ ترتيب الأحداث في القصة جزءاً أساسياً في تشكيل بنية النص القصصي ويكون على أنواع:

أ- الحدث المتتابع والمتسلسل: تسير الأحداث في هذا النمط حدثاً تلو الآخر في ترتيب منظم بحيث يكون الحدث سبباً للآخر وهكذا

في توالٍ حيث نجد في القصة (البدء، والوسط، والنهاية).

ب- الحدث المتداخل: تسير الأحداث في هذا النمط بشكل متداخل؛ أي: تتداخل الأزمنة فيما بينها من الحاضر الى الماضي عبر عملية الاسترجاع أو الاستذكار من قِبل الشخصية.

ج- الحدث الدائري: هي أن تبدأ الأحداث في هذا النمط من النهاية ثم تعود الأحداث الى نقطة بدء الحدث.

ثانياً: الشخصيات: هي أبرز وأهم عناصر القصة فالشخصية (أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة فهي (صانعة الحدث) فلا يمكن الفصل بين هذين العنصرين (الحدث والشخصية) فما الشخصية سوى تحديد وتمثيل الأحداث، وما الأحداث سوى تمثيل الشخصيات وكل نصّ قصصي يشمل أنماطاً من الشخصيات وهي كالآتي:

أ-الشخصيات الرئيسة: وهي الشخصية المركزية (البطل) التي تحتل مركز اهتمام الكاتب.

ب-الشخصيات الثانوية:هي الشخصيات المكمّلة لنشاطات الشخصيات الرئيسة الفعلية في الحدث القصصي.

ثالثاً: المكان: هو الكيان الذي لا يحدث شيء بدونه فهو شكل لوجود المادة والمكان هو الحيّز الجغرافي المتميّز بتاريخ مُعيّن وتقاليد وعادات خاصة كانت متوافقة مع الحيز الجغرافي دائماً.

رابعاً: الزمان: يعدّ الزمان من العناصر المهمة في بناء القصة إذ ترتبط به الأحداث وتقوم عليه، ويعدّ عاملاً فعّالاً في الحياة لأنه عنصر

يحمل القدرة على التغيير فيجعل البيئة بكل تفصيلاتها لا تستمر بحالة ثابتة بل يحركها باستمرار تحركاً دائماً ولا ثبات فيه، وبما أنّ الزمان فعّالاً في الحياة فهو فعّال في القصة كذلك فالكاتب حتى لا يربك قارئه يحاول دائماً أن يشير الى زمن الأحداث ضمن المواقيت بين زمن وآخر.